Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجب أن تعتقد بأنك لا شيء وإنما أنت مجرّد آلة ومحل ووسيلة فقط ، فأنت تعمل ولكن النتيجة ليست بيدك ، وعملك هو الذهاب إلى الدكان والتعامل مع الأسباب ، أما الرزق وزيادته ونقصانه فلا يكون بيدك وباختيارك،ويجب على كل شخص مهما كان عمله أن يعتقد بذلك ، بمعنىٰ أن يعلم بأن التوفيق في العمل ونتيجته من الله لا غير .

جعل النفس كالمعدوم

أما معنى التوكل الوارد عن العظماء فهو كما قال الطبرسي أيضاً في تفسير مجمع البيان : إنه يفوّض أمره إلى الله بأن يجعل نفسه كالمعدوم ، فمثله مثل الزارع كيف يترك الزرع بعد بذره وسقيه ويرى أن جميع الأعمال ونتائجها بيد الله ﴿ **إن الله هو الرّزّاق . .** ﴾ فيجب على الجميع أن يكونوا مع الله كذلك في جميع الأمور .

الأمر بيد الله

فكما أن الزارع يجب أن يعلم بأن حصاد الزرع ليس هو نتيجة عمله فقط ، فكم من المزارع التي لم تنتج شيئاً أو أصابتها الآفات الزراعية ، فكذلك يجب على التاجر أن يعلم بأن هذا الربح ليس هو نتيجة تجارته أو رأس ماله ولكن الله هو الذي جعل النمو في البذرة والربح في رأس مال التاجر ، فأنت وما تملك ملك لله ، فكل شيء من الله وهو المدير والمدبّر والمعطي والمانع ، ولولا مشيئة الله لم يبق شيء للزارع والتاجر سوى المشقّة والتعب ، إذن فيجب أن يتوكل الإنسان على الله وإلا فلا يستفيد إلا التعب وضياع العمر .